معكم ان شيت قال فهم طمعًا في ايمانهم وروي ان
عمر قال لو فعلت حتى تنظر الى ماذا يصيرون قالوا
فاكتب بذلك كتابا فدعا بالصحيفة وبعلي فنزلت
فرمى بالصحيفة واعتذر عمر عن مقالته قال سلمان
وخباب فينا نزلت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقعد معنا وندنو منه حتى تمس ركبتنا ركبته وكان
يقوم عنا اذا اراد القيام فنزل واصبر نفسك مع الذين
يدعون ربهم فترك القيام عنا الان نقوم عنه وقال لنا
الحمد لله الذي لم يمتني حتى امرني ان اصبر نفسي مع
قوم من امتي معكم المحيى ومعكم الممات وقال الكلبي قالوا
له اجعل لنا يوما ولهم يوما قال لا افعل قالوا فاجعل
المجلس واحدا واقبل علينا وولهم ظهرك فانزل الله هذه
الاية وقال مجاهد قالت قريش لولا بلال وابن ام عبد
لبايعنا محمدا فانزل الله هذه الاية ولا تطرد الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي يعني صلاة الصبح
وصلاة العصر ويروى عنه ان المراد منه الصلوات
الخمس وذلك ان ناسا من الفقرا كانوا مع النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ناس من الاشراف اذا صلينا فاخر
هولا فليصلوا خلفنا فنزلت هذه الاية وقوله تعالى

قال ابن عباس يعبدون ربهم بالغداة والعشي صح

ير

يريدون وجهه حال من يدعون اي يدعون ربهم
مخلصين فيه فيدا الدعا بالاخلاص تنبيها على انه
ملاك الامر ما عليك من حسابهم من شيء وما من
حسابك عليهم من شيء اي ليس عليك حساب في
اعتذار مواطنهم واخلاصهم لما اتسموا بسيرة
المتقين وان كان لهم باطن غير مرضي كما ذكره
المشركون وطعنوا في دينهم فحسابهم عليهم و
لا يتعداهم اليك كما ان حسابك لا يتعداك اليهم
كقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى ولا
يفيد هذا المعنى في قوله ولا تزر فان قيل هلا اكتفى
بقوله ما عليك من حسابهم من شيء عن وما من حسابك
عليهم من شيء اجيب بان الجملتين جعلتا بمنزلة
جملة واحدة وقصد بهما مودًا واحد وهو المعنى
في قوله ولا تزر وازرة وزر اخرى ولا يفيد هذا المعنى
الا الجملتان جميعا كانه قيل لا تواخذ انت ولا هم بحساب
صاحبه وقيل الضمير للمشركين والمعنى لا يواخذون
بحسابك ولا انت بحسابهم حتى يهمك ايمانهم بحيث
تطرد المؤمنين طمعا فيه وقوله تعالى فتطردهم اي
تبعدهم جواب النفي وقوله تعالى فتكون من الظالمين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1